مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

25-05-2021

العدد: 3237

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

سوريا.. الحرب فاقمت معاناة الفلسطينيين على كافة المستويات

- اسطنبول.. اعتقال فلسطيني سوري في أسنيورت
- لبنان.. فلسطيني سوري بحاجة لعملية استئصال ورم خبيث يستصرخ الضمائر الحية
- مسيرة في درعا جنوب سورية بـ "انتصار غزة"
- ألمانيا تصنف طالبي اللجوء من الفلسطينيين السوريين بـ "موطن غير واضح"

آخر التطورات

فاقمت الأزمة السورية وما ترافق معها من انهيار اقتصادي الأوضاع الإنسانية والمعيشية للاجئين الفلسطينيين في سورية، وأصبحت تهدد بوقوع كوارث على كافة المستويات الحياتية للاجئين، الاجتماعية والصحية والبيئية والتعليمية، وتفشي الأمراض الاجتماعية الناجمة عن ارتفاع نسبة الفقر.

كما تأثر المجتمع الفلسطيني اللاجئ في سورية الذي يعاني أصلاً من هشاشة اللجوء من تداعيات الحرب وحالات النزوح المتكرر الناتج عنها .

وتعد الفئات المهمشة أو الضعيفة من ذوي الاحتياجات الخاصة أو كبار السن أو أصحاب الأمراض المزمنة أو العائلات التي تقوم على إعالتها امرأة لعدم وجود الزوج أو المعيل لتلك الأسر، من أكثر الشرائح تضرراً .

وتشير إحصائيات الاونروا لما يقرب من (126000) لاجئ فلسطيني يندرجون ضمن واحدة من الفئات الأربع الأشد ضعفا (الأسر التي تعيلها نساء، والأسر التي يعيلها شخص ذو إعاقة، والأشخاص ذوي الإعاقة، والأسر التي يعيلها شخص مسن، والقصر/الأيتام غير المصحوبين بذويهم).

وبدأت ظواهر جديدة تطفو إلى السطح بين اللاجئين لم يكن يألفها المجتمع الفلسطيني السوري كعمالة النساء والأطفال أو التسول أو البحث في حاويات القمامة، أو التسرب الدراسي. كذلك استمر نزيف الهجرة غير الشرعية من المنافذ البحرية في لبنان وتركيا وليبيا ومصر،

وتعرض العشرات من اللاجئين الفلسطينيين للاعتقال والتوقيف لدى الأجهزة الأمنية التابعة لهذه الدول، أو الابتزاز من قبل المهربين وتجار البشر، حيث اضطرت عشرات العائلات إلى المجازفة بإرسال أحد أفرادها عبر الطرق السابقة ليكون المخلص لها من المعاناة التي تعيشها.

فيما مهدت الحالة الاقتصادية المتردية لانحراف بعض الشباب باتجاه المخدرات تعاطياً وترويجاً، مقابل الحصول على المال، ما شكل تهديداً مباشراً للمجتمع الفلسطيني والسير به لانتشار الرذيلة أو التطرف.

في سياق مختلف أفاد مراسل مجموعة العمل أن الشرطة التركية اعتقلت اللاجئ الفلسطيني السوري ابن مخيم اليرموك "محمد خير صالح" مواليد 2002 في منطقة أسنيورت بمدينة اسطنبول يوم الأربعاء 19 أيار/ مايو الجاري، بسبب عدم حيازته على هوية الحماية المؤقتة الكملك، حيث قامت باحتجازه في سجن إعادة إرسال اللاجئين في بندك الآسيوية .

من جانبهم طالب عدد من الناشطين كافة الجهات المعنية والسلطة والسفارة الفلسطينية بالتحرك من أجل الإفراج عن محمد الذي يعتبر المعيل الوحيد لعائلته.

بالانتقال إلى لبنان يعاني اللاجئ الفلسطيني السوري "عبد الرحيم قميشان" مواليد 1967، من أبناء مخيم سبينة المهجر إلى مخيم شاتيلا في العاصمة اللبنانية بيروت من مرض سرطان في الرئتين، وهو بحاجة للمساعدة الفورية ومديد العون له.

عبد الرحيم أطلق صرخة استغاثة ونداء مناشدة للمنظمات الإنسانية والهلال والصليب الأحمر ومؤسسات العمل الأهلي والإغاثي ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية في لبنان، وأصحاب

الأيادي البيضاء لمد يد العون والمساعدة لإنقاذ حياته، حيث يحتاج إلى عملية جراحية لاستئصال ورم خبيث في الرئتين، والتكفل بمصاريف علاجه.

عبد الرحيم صرح لمجموعة العمل أن إدارة مشفى الرسول الأعظم أخبرته أن ثمن تكاليف علاجه ستكون عالية جداً، وعليه أن يتدبر أمره قبل إجراء العملية له، مضيفاً أنه قام بمراجعة الأونروا كي تتحمل مصاريف العلاج، إلا أنها قامت بدفع جزء من المبلغ المطلوب، هنا تنهد وتلعثمت الكلمات في فمه مردفاً " كيف لي أن أؤمن مبلغ تكاليف العلاج في ظل هذه الأوضاع المعيشية الكارثية وعدم وجود مورد مالي ثابت لنا، كما أنكم تعلمون أن تكاليف الاستشفاء في لبنان باهظة الثمن .

أما في جنوب سورية نظمت الفصائل الفلسطينية في مدينة درعا وبمشاركة أهالي المدينة ومخيم درعا يوم الأحد 23 أيار/ مايو الجاري مسيرة ابتهاجاً بانتصار المقاومة الفلسطينية ونصرة لأهل فلسطين في القدس وغزة .

رفع المشاركون في المسيرة شعارات مؤيدة للقدس وغزة، ومهللة لانتصار الشعب الفلسطيني، ومطالبة المجتمع الدولي والأمتين العربية والإسلامية بتحمل مسؤولياتهم تجاه مدينة القدس وما يحدث فيها من تهويد وقمع وحشي بحق سكانها العرب.

من جهة أخرى صنفت الهيئة الاتحادية للهجرة وشؤون طالبي اللجوء من الفلسطينيين القادمين من سورية والأكراد على أنهم "موطن غير واضح" أي لم يتم التعرف على موطنهم الأصلي، وإنما كانوا يقيمون في دولة أخرى لكنهم لا يمتلكون جنسية خاصة بموطنهم الأصلي.

بدورها أعلنت الهيئة الاتحادية للهجرة وشؤون اللاجئين أنه لم يتسن تحديد موطن مقدمي طلبات لجوء بألمانيا بالنسبة لأكثر من 470 طالب لجوء خلال العام الماضي، مشيرة إلى أنه تم ذكر توصيف "موطن غير واضح" بالنسبة لإجمالي أربعة آلاف و535 شخص أجنبي في إحصائية اللجوء لعام 2020، إلا أن الموطن لا يعد مجهولا حقا لدى أغلب هؤلاء مقدمي الطلبات، وإنما يكون أغلبهم أكرادا أو عربا-غالبا فلسطينيين أقاموا في دولة ما بشكل يمكن إثباته دون أن يمتلكوا الجنسية الخاصة بموطنهم.

وأضافت الهيئة أن أغلب هؤلاء الأشخاص هم أكراد وفلسطينيون، قادمين على سبيل المثال من سوريا، لافتة إلى أن الوضع في البلد المعني-أي على سبيل المثال سوريا- يكون في هذه الحالات عنصراً حاسماً بالنسبة لقرار منح الحق في اللجوء.

وأوضحت أنه يمكن على سبيل المثال للفلسطينيين الذين يعيشون في سوريا ممارسة جميع الحقوق المدنية، إلا أنهم لا يحصلون عادة على الجنسية السورية.

يبلغ عدد طالبي اللجوء الذين يتم تسجيلهم بتوصيف جنسية "غير واضحة" يبلغ نحو أربعة آلاف حالة سنويا. ونظرا لأن عدد طالبي اللجوء يتراجع سنويا منذ 2017، فإن نسبة مثل هؤلاء الأشخاص تزداد بين إجمالي عدد مقدمي الطلبات.